

قضية اليوم

الحريري ينتظر في بيروت ما لم يصله في الرياض وباريس

حدّد الامين العام لحزب الله السيد حسنت نصر الله طريقه الحوار مع سوريا. فاعاد تجميع الأصوات المعارضة. في المقابل، يظهر الرئيس سعد الحريري منذ عودته من باريس وهجومه على الحكومة والهدد غير ممسك لخريطة طريق المرحلة المقبلة

هيام القصيفي

رغم أن تدهور سعر صرف الليرة وخذ غالبية اللبنانيين، كما وخدم ارتفاع الأسعار والغلاء، إلا أنه يكفي أن تظهر مجدداً عنأوين العلاقة مع سوريا ومراقبة الحدود وسلاح حزب الله وكلام الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس، حتى يعود الاستنفار الى جماهير القوى السياسية فيعود الكباش السياسي، وكان لا أنقأضة وقعت، ولا فقر يدق الأبواب، ولا مصارف تسرق أموال المودعين.

عوّم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الملف السياسي، بتصويبه على موضوع العلاقات مع سوريا والحوار معها، فيما نصبّ الاحتكام بانطاق الشفّافوس مع

حزب الله لم يسهّل المهمة للحريري، فاضيف له عجز آخر على مسيرة متعثرة

صندوق النقد الدولي واستيضاح سلّة شروطه. فتحوّلت بذلك كلمته تنازعا بين سقّفين، بين أنه يجدي النظر قصداً عن المفاوضات المالية الدولية التي قد يضطر لبنان الى القبول بها، او أنه يرفع شروطه الداخلية والإقليمية، فيما تحاول رؤية تتعلق بساحات المنطقة، فتح كلام نصر الله الباب أمام توحيد المقابر على دوره في لبنان وسوريا. وفي كلتا الحالتين، أخرج المشهد السياسي من الحدث يومي المالي والاقتصادي والصحي، ليضع مجدداً قواعد اللعبة في شكل احادي. وهو بذلك أعاد ترتيب الأولويات حول ملفات كان لبنان

بتقادها لشهور بفعل التظاهرات ومن ثم أزمة تفشي الوباء، من ضمن رؤية تتعلق بساحات المنطقة، فتح كلام نصر الله الباب أمام توحيد المقابر على دوره في لبنان وسوريا. وفي كلتا الحالتين، أخرج المشهد السياسي من الحدث يومي المالي والاقتصادي والصحي، ليضع مجدداً قواعد اللعبة في شكل احادي. وهو بذلك أعاد ترتيب الأولويات حول ملفات كان لبنان

عما حققته عودة الرئيس سعد الحريري الى بيروت حتى الآن، وما هو المشروع السياسي الذي يمكن أن يواجه به الاستحذاء، بدءاً من كلام نصر الله وانتهاءً بمواجهة العهد والحكومة على السواء. ساهم انتشار كورونا في تأخير المحكمة الدولية تحديد موعد صدور الحكم العلني في قضية «عباش الوسط»، بحسب تسمية المحكمة

القضبية اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وقد يكون هذا التأخير ملانماً للحريري، الذي ينتظر كلمة سر لم تأته لا في الرياض ولا في باريس. لأن توقفت الحكم، راهناً، يحمل التباسات كثيرة، وهو الذي لا يزال يعوّل على عودته الى السرايا الحكومية، من خلال رفع راية تهدئة الشارع السنّي. لكن كلمة السر لم تصل بعد، بفعل انشغال الدول في



(مروان طحطح)

رغم كثرة اللقاءات الدبلوماسية، فإن الحريري لا يزال على ضفة الحدث المحلي. كان يفترض بعودته الى لبنان أن تعيد إليه بعضاً من الحضور السياسي، وخصوصاً أنه لا يزال يملك عدة الشغل، وخصوصاً في مواقع حساسة أمنية ومالية وإدارية له فيها حصة كبيرة، وهذه العدة التي استخمر فيها لسنوات لا تتعلق فحسب بمواقع سنّية. وهو حاول في الأيام الأخيرة الا يخوض معارك مباشرة في مواجهة الحكومة والعهد بـ«أدوات سنّية» وحسب، بل جيش أيضاً من خلال طواف مسيحية له فيها حضور وشخصيات تنتمي الى النادي السياسي والمالي نفسه. لكن السقف الأساسي له يكمن في ملاقة حلفائه وخصومه في نصف الطريق فحسب، فلا يرفع مستوى تنسيقه مع حلفائه ولا يعيد تجميع الصقوف، إلا بالفدر المضبوط، كي لا ينسف الجسور التي سبق أن بناها مع حزب الله. لكن تطور مواقف حزب الله ومنها ملف سوريا والحدود، يسبغ الحريري أمام حك اختيار قدرته على التكيف مجدداً مع متطلبات التهدة واستشراف آفاق العلاقة المستقبلية. لأنه حتى الآن لا يزال محافظاً على إطار مضبوط، يخرقه فقط موقفه من العهد ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل. وفي هذه النقطة، يتقاطع مع الرئيس نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط. لم يعد الحريري ما يعتاش عليه أكثر من مطالبته بتعزيز صلاحيات رئيس الحكومة، وشنّه هجوماً على العهد وباسيل، لكن هذين العاملين غير قادرين على وضعه مجدداً في مقدم المشهد في غياب برنامج سياسي واضح، وتضعف قاعدته الشعبية، وتراجع نفوذه وفراغ خزنته، لأن الحريري في نسخته المتعددة منذ أن جاء الى السياسة، اعتاد أن يوضع له برنامج عمل محدد سياسي محلي وإقليمي، ومالي - اقتصادي، على أنه اليوم يفكر إلى الغطاء أولاً، وإلى البرنامج ثانياً، وما هو حزب الله لم يسهل له المهمة، ليصبح مجدداً أسير المقاطعات الإقليمية والدولية، فيضيف عجزاً آخر على مسيرة متعثرة.

لم تهدأ «العاصفة الأرثوذكسية» في بيروت بعد. منصب المحافظ الصنيبت امام خياريت؛ وسط فيتو من المطران إلياس عودة على مستشارة رئيس الحكومة، واصرار المطران على المشاركة في التسمية، واما وضع بلدية بيروت تحت وصاية محافظ جب لبنان

رئيس ابراهيم

تنتهي ولاية محافظ بيروت القاضي زياد شبيب في 19 من الشهر الجاري، لكن حتى الساعة، لا إشارات إيجابية حول طرح التعيينات ومن ضمنها محافظ بيروت في اي جلسة حكومية قريبة. للمشكلة هنا روايتان: إحداهما تقول إن رئيس الحكومة حسان دياب مصمّن على تعيين مستشارته لشؤون الصحة بترزا خوري في منصب محافظ بيروت، وقد تبينّ انها ثمرة اتفاق

تقرير

انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر بارزجي حول الالتزام «بمعايير الكفاءة والزراهة في التعيينات الإدارية». لكن سرعان ما أصدرت البطريركية بياناً أوضحت فيه أن البطريرك أكد من طريقة تسمية خوري واعتبرها بمثابة فرض بقوة الأمر الواقع، لكن تحت ستار «اختيار الأكفأ». فغضب الاجتماع الأرثوذكسي الذي عقده في المطرانية، كانت المعادلة رفض «تركيب الملفات لشبيب، وإما التجديد له أو تغيير كل المحافظين المعينين في الوقت نفسه». فيما بعد، قدم المطران عودة ما سماه المجتمعون «تشارلاً» عبر القبول بتغيير شبيب والتخلي عن معادلة باكملها. إلا أنه، في المقابل، تمسك برفضه تعيين محافظ من دون الوقوف على رأيه. وتقول المصادر إن «ادعاء الحكومة باختيار الأكفأ من دون الالتفات الى الطائفة والسعودة الى المرجعية الدينية سقط، ولا سيما أن بترزا خوري غير مناسبة لهذا الموقع، فهي رئيسة قسم الجودة والإمتثال في المركز الطبي في الجامعة الأميركية وحاضرة دكتوراه في الصيدلة»، وذلك وفقاً للمصادر، «ضعفها في خاتمة غير المناسبة لشغل موقع المحافظ ومن دون خبرة بأي عمل في هذا المجال». وثمة من يقول هنا إن رئيس الحكومة تظلّل بالدعم المطلق الذي أخذه من بطريرك

توكيك مكاهوي
سيضع البلدية بشقيها التنفيذي والتقريبي في قبضة «المستقبل»

الأمر الذي تسبّب في احتدام الصراع اكثر ما بين المطران عودة و«حزبه» من جهة، ودياب من جهة أخرى، فخلال زيارة عودة لرئيس الجمهورية ميشال عون، تم التداول بثلاثة أسماء، اصطدمت كلها على ما تقول مصادر معنية، بتمسك دياب بمستشارته. والأسماء المقترحة هي: قاضي التحديق في جبل لبنان زياد مكنا، أحد القضاة

نهايات النبطية... عود على بدء: العجز متعقّد؟

قبل أن تجرى مناقصة جديدة. وكان لافتاً عدم تقدم أي عارض للمشاركة بالمنقصات الثلاث التي أعلن عنها الاتحاد (أولها في شباط وأخرها بداية نيسان الماضي). مصادر الاتحاد ربطت الأمر بالبدئ الرئيسي الوارد في دفتر الشروط وينص على واجب الشركة المتعهدة توفير مطمر صحي للعوادم «وهو ما عجزت الأطراف المعنية عن توفيره». لكن مصادر أخرى لفتت إلى «وجود مايفا مؤلفة من متعهدين ورؤساء بلديات وموظفين في الاتحاد وعدد من البلديات لإبقاء الوضع على ما هو عليه». وفي خطوة مفاجئة، أعلن المتعهد على عياش بداية الشهر الجاري توقفه عن العمل لأن «كلّفة صيانة الأنابيب وتزويدها بالوقود زادت اضعباً بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار»، علماً بأنه قبض مستحقاته المتفق عليها مع البلديات الشهر الماضي فور تحويل أموال الصندوق البلدي المستقل. وفي هذا السياق، قال رئيس لجنة البيّة في بلدية دير الزهراني قاسم الطبطبي إن ما قام به عياش «يعتبر ابتزازاً ومحاوله لني ذراع الاتحاد والبلديات في الوقت الذي لا تزال فيه ألياته تنقل النفايات في مناطق أخرى». المشكلة برأيه «تواطؤ عدد من الأطراف ليقبى مشهد المكبات العشوائية قائماً لأنه يدر أموالاً طائلة بدلاً من حصره بمطمر صحي واحد». ولفت الطبطبي إلى أن الاتحاد يقوم حالياً بتخصير دفتر شروط جديد لإجراء مناقصة لتزليم جمع ونقل نفايات النبطية.

صلاحيته بإلغاء العقد، مدعوماً من مرجعته السياسية التي توصلت إلى اتفاق لاحق مع الشركة قضى باستمرارها بتسيير الأعمال إلى حين إجراء مناقصة جديدة. فيما

أهل خليك

مسلّمة أصبحت أسطوانة أزمة النفايات في النبطية المتكررة بالسببنايو نفسه منذ بداية العام 2007. منذ مطلع الأسبوع الجاري، تكرر المشهد المعتاد في شوارع مدينة النبطية وبلدات القضاء. النفايات متكدّمة في الشوارع وفي خراج البلدات والأودية بعد إعلان متعهد جمع ونقل النفايات توقفه عن العمل بسبب ارتفاع التكلفة المادية وتأخر قبض مستحقّاته. في الوقت الذي لا يزال فيه معمل الكفور لمعالجة النفايات مقللاً. فيما يرمي حزب الله وحركة أمل مسؤوليّة استمرار الأزمة على البلديات التي لم يوافق أي منها على توفير مطمر لطمر العوادم الناتجة من المعمل.

في تشرين الأول الماضي، قرر اتحاد بلديات الشقيف إلغاء العقد بيته وبين شركة التسيير المكلفة بجمع ونقل النفايات من بلدات الاتحاد الـ 26 إلى المعمل. وجاء الإلغاء بعد إندارات وجهها رئيس الاتحاد محمد جابر إلى الشركة بعد تأخرها عن جمع النفايات من بعض البلدات وفشلها في تأمين مطمر للعوادم الناتجة من المعمل والذي هو من مهماتها وفق العقد. فضلاً عن تحرك التفقيش المركزي للتدقيق بالمناقصة التي فازت بها الشركة بمبلغ سنوي يفوق 3 مليارات و500 مليون ليرة، فيما بلغت قيمة المناقصة عن العقد ذاته عن عام 2018 حوالي مليار ليرة. استخدم الاتحاد

الذي وفاته المنية الثلاثاء الماضي الموافق 12 ايار 2020. ودفن في اليوم نفسه في مدافن بلدة الكويت.

تميز الراحل بدور انساني كبير، وعرف بأنه شخصيّة رسالية كانت لها بصمات خير في كل مكان وخصوصاً في لبنان والكويت.

إننا في الوقت الذي نشارك في أهل التقيد عزاهم بفقد هذه الشخصية الكبرى وفي هذه الظروف الصعبة، نسال الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه الفسيح من جنّته وأن يلهم ذويه ومحبيه الصبر وعظيم الأجر.

جمعية المبرات الخيرية

مؤسسة السيد محمد حسين فضل الله للخدمات الاجتماعية

